

## [461] المجلس 461 - يتبع: 55- باب فضل الزهد في الدنيا

### والحث علی التقلل منها وفضل الفقر - الشی...

عبدالعزيز بن باز

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفته. فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه. ثم قال ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم؟ فقال -

00:00:00

ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به. ثم قال اتحبون انه لكم؟ قالوا والله لو كان حيا كان عبيا انه وسك. فكيف وهو ميت؟ فقال فوالله لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم -

00:00:20

رواه مسلم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله فقال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا -

00:00:40

ان تمضي علي ثلاثة ايام وعندي منه دينا الا شيء ارصده لدین الا نقول به في الله هكذا وهكذا. عن يمينه وعن شماله وعن خلفه. ثم سار فقال ان الاكثرين هم -

00:01:02

اقلون يوم القيمة الا من قال بالمال هكذا وهكذا. عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرا حتى اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى -

00:01:22

فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت لا تبرا حتى اتيك. فلما ابرأ حتى اتاني فقلت لقد سمعت صوتا تخوفت منه فذكرت له. فقال -

00:01:42

وهل سمعت؟ قال نعم. قال ذاك جبريل وتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق. قال وان زنا وان سرق. متفق عليه. وهذا لفظ البخاري. وعن أبي هريرة -

00:02:02

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا علي ثلاثة ليال وعندي منه شيء الا شيء نرصده لدین. متفق عليه -

00:02:22

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد هذه الحادثة التي قبلها فيها الدلالة على حقارة الدنيا وانها لا قيمة لها عند الله جل وعلا كما تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم -

00:02:42

ما الدنيا في الآخرة؟ كلا كما يدخل احدهم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع وهكذا لاما مر بالجد لا شك قال هل يحب احدهم ان يكون هذا له؟ قالوا كلهم لا قيمة له. فقال لا الدنيا عند الله اهون عليه من هذا عليكم -

00:02:57

هذا يدل على ان حقارتها وانها لا قيمة لها بل هي زائلة. وما الحياة الدنيا الا متعة غرور وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متعة متى يتمتع به المسافر هذه الدار متعة -

00:03:16

يتزود منها المؤمن لآخرته بالاعمال الصالحة والتقوى لله. لا قيمة لها مهما طالت الحياة ولو عمر الف عام. عمر نوح او اكثر من ذلك فهو زائل فالواجب الحزم والكيس ان يعد الى الآخرة وان يزود من هذه الدنيا لآخرة -

00:03:31

وان يحرص على تقديم ما ينفعه في الآخرة من مال وعمل صالح وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم ما احب لما رأى احد ما يحب ان يكون ذهبا لو كان ذهبا لانفقته في سبيل الله. ما تمر عليه ثلاثين الا وعندى منه دينار الا دينار ارصده اليدين. فاذهبي به حتى النفقة -

00:03:49

وان المال انما ينفع اذا انفق هذا يقول صلى الله عليه وسلم لو كان له مثل احد ذهبا ما مرتين ثلاثة الا وقد انفقه الا لدینار يرسله لدینه. فهذا فيه الحث على الانفاق - 00:04:08

ويقول صلى الله عليه وسلم ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة من اكثر من اموالهم الدنيا هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا من صدق وانفق واحسن - 00:04:20

فينبغي المؤمن ان يكون ذا جود وكرم وانفاق واحسان والا يبخل ومن يبخل فانما لنفسه فينبغي له ان يوجد ويحسن الى عباد الله الله جل وعلا يقول ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة - 00:04:31

فما مات العبد في الدنيا الا قليل. فالجود ينفع اصحابه في الدنيا والآخرة هل جدير بالمؤمن الا يبخل بالدنيا وان ينفق ويحسن مما اعطاه الله يرجو ثواب الله كل على قدره - 00:04:47

يقول صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المعطية المنفعة والسبل الاخرة السائلة اليد العليا خير من الدنيا وابداً من تعود وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى - 00:05:02

ومن يستعف عن الله ومن يستغنى ولله فالمشروع للمؤمن اينما كان ان يوجد على اخوانه واقاربه والفقرا وغيرهم يحسن وفي وجوه الخير كتعمير المساجد والمدارس والربط للفقراء واشبه ذلك المقصود انه يتحرى النفقة يتحرى النفقة - 00:05:14

في وجوه الخير مهما امكن ولا يبخل ولا يهمه المال بل يهمه انفاقه في وجوه الخير كما قال صلى الله عليه وسلم لو كان لمثل احد ذهباً لانفقته في سبيل الله. وما يسرني ان تمر علي ثلاثة ايام وعندى منه دينار. الا دينار ارصده لديه - 00:05:34

الدهدية مقدم يجب ان يعطى الدين حقه يعني الا شيء احفظه حتى اسد به الديانين كذلك هذا يدل على فضل التوحيد وان من مات لا دخل الجنة وان كان له ذنوب وسعيتات - 00:05:53

لكن اذا كانت ذنوب تحت المشيئة قد يدخلها من اولها ويعفى عنه قد يعذب ثم يخرجه الله من النار اذا مات على الذنوب ولم يتتب كما قال تعالى ان الله لا يغفر الشرك به ويغفر - 00:06:05

دون ذلك لمن يشاء. فمن مات على التوحيد فهو من اهل الجنة. ولو عذب ولو جرى عليه عذاب قبل ذلك لذنبه التي اصر عليها. لكن مع اهله منتهى الجنة فوق الجميع - 00:06:17